

71 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | إظهار

الإسلام | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس السابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم. اقتضاء الصراط المستقيم -

00:00:23

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله ضيف اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان

الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:42

في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم قال رحمه الله تعالى في وجه اخر من

المشابهة بين هذه الامة واهل الجحيم قال تعالى - 00:00:57

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقون انهم

الفاسقون في اخر هذه الايات قال بين سبحانه وتعالى اخلاق المنافقين وصفاتهم واخلاق المؤمنين وصفاتهم وكلا الفريقين مظهر

للاسلام - 00:01:14

ووعد المنافقين المظهرين للاسلام مع هذه الاخلاق والكافرين مظهرين للكفر نار جهنم وامر نبيه بجهد الطائفتين بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:36

وعلى اله وصحبه اجمعين في الحلقة السابقة كنا في اخر الاية وهي قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وصلنا الى

قوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون. نعم فالله جل وعلا حصر الفسق في المنافقين - 00:01:53

والفسق معناه الخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى فهم خارجون عن طاعة الله نهائيا وان كانوا يتظاهرون بطاعة الله الظاهر فهذا لا

يفيد شيئا. يقولون بافواههم. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - 00:02:25

والله يشهد انهم لكاذبون يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

فلذلك حصر الله الفسق فيهم ان المنافقين مؤكدا بان ان المنافقين هم الفاسقون اي لا احد افسق منهم - 00:02:52

فهم افسق من الكفار الاصليين لان الاصليين وان كانوا فاسقا عن امر الله جل وعلا الا انهم اظهروا ذلك وصرحوا به فكان المسلمون

على بينة من امرهم. لكن هؤلاء خدعوا المؤمنين فظهروا الايمان والاسلام - 00:03:21

وهم في الباطن اعداء للمؤمنين واعداً للاسلام فلذلك صار فسقهم اشد من فسق الكفار الاصليين ثم ان الله سبحانه وتعالى بعدما

ذكر صفات المنافقين ذكر صفات المؤمنين فقال والمؤمنون والمؤمنات. انظر الى المقابلة - 00:03:45

هؤلاء سماهم المنافقون المنافقين والمنافقات. نعم ولم يقل المؤمنين والمؤمنات مع انهم يتظاهرون لان العبرة ليست بالمظاهر ولكن

العبرة بالحقيقة فلم يعطهم اسم الايمان وانما اعطاهم اسم النفاق وقال والمؤمنون والمؤمنات - 00:04:14

الذين الذين استوى ظاهرهم وباطنهم في الصدق مع الله جل وعلا هؤلاء هم المؤمنون والمؤمنات والايمان هو قول باللسان واعتقاد

بالقلب وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة وينقص للمعصية وهذه صفة هؤلاء - 00:04:43

ولذلك قال والمؤمنون والمؤمنات يعني ان الايمان ان اهل الايمان يكونون من الرجال ويكونون من النساء ففي هذا اعطاء المرأة مسؤولية عظيمة نحو دينها وانها مثل الرجل في هذا فهي اما ان تكون كافرة او مشركة - 00:05:05

واما ان تكون منافقة واما ان تكون مؤمنة فلتنظر لنفسها اي مكان هي فيه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذا في مقابل قوله في المنافقين بعضهم من بعض لم يقل المنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض وانما قال بعضهم من بعض يعني يشبه بعضهم بعض بعضا - 00:05:32

بالكفر والنفاق والكذب ولا يتولى بعضهم بعضا وانما هم اعداء فيما بينهم لانهم لا يجمعهم دين ولا ينظرون تحت عقيدة. فهم اعداء فيما بينهم. اما المؤمنون فانهم بعضهم اولياء بعض. بالمحبة والنصرة - 00:06:01

والتعاون على البر والتقوى ويتألم بعضهم للام بعض ويسر بعضهم في سرور الآخر هذا معنى الاخوة الايمانية بعضهم اولياء بعض وفي ضمن ذلك قطع الولاية بينهم وبين المنافقين والمنافقات والكافرين والكافرات - 00:06:24

بعضهم اولياء بعض هذه صفة من صفاتهم ان بعضهم يتولى بعضا بالمحبة والنصرة والتعاون والمشاركة في الامل والالام كما قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:06:50

وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 00:07:16

بعضهم اولياء بعض هذه الصفة الثانية يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر اما المنافقون فهم بالعكس يأمرهم بالمنكر وينهون عن المعروف المعروف المراد به كل ما امر الله به سمي معروفا لانه تعرفه العقول السليمة - 00:07:35

والفطر المستقيمة والمنكر كل ما نهى الله عنه سمي منكرا لانه تنكره العقول والفطر يأمرهم بالمعروف فهم يأمرهم بما امر الله به او امر به رسوله ينهون عن المنكر وهو كل ما نهى الله عنه ورسوله او نهى عنه - 00:07:59

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم دعائم الاسلام قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:08:21

وهذا في الحقيقة داخل في قوله تعالى بعضهم اولياء بعض لان من موجب الولاية فيما بينهم انهم يتأمرهم بالمعروف ويتناهون عن المنكر لانهم يحرصون على ما ينفع الجميع. نعم. ويتجنبون ما يضر الجميع - 00:08:43

ولا يقتصر احدهم على نفسه فقط وانما يحرص على ما ينفع اخوانه ويدفع الضرر عنهم يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه صفات المؤمنين واما ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه من صفات المنافقين - 00:09:02

ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الصلاة. هذا من صفاتهم انهم يحرصون على اقامة الصلاة. فرض حفظها ونفلها يقيمونها ما لم يقل يصلون بل قال يقيمون الصلاة لان المقصود اقامة الصلاة - 00:09:30

وذلك بان يؤتى بها قائمة على اركانها وواجبها وواجباتها وشروطها وخشوعها هذا هو المقصود من الصلاة انهم يقيمونها كما امر الله جل وعلا بذلك وليس المقصود مجرد الركوع والسجود والقيام والقعود - 00:09:48

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الركن اه الثالث من اركان الاسلام الزكاة وهي قرينة الصلاة فمن علامة الايمان انهم يؤتون الزكاة من صفات المؤمنين. نعم. بمعنى انهم يدفعون زكاة اموالهم التي اوجبها الله عليهم - 00:10:13

حقا للسائل والمحروم واولئك المنافقون على العكس لا يؤتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون وقال الله فيهم ويقبضون ايديهم يعني عن النفقة. اما المؤمنون فانهم يبسطون ايديهم - 00:10:37

بالنفقة في طاعة الله لا سيما اخراج الزكاة ويطيعون الله ورسوله هذا تعميم بعد تخصيص يطيعون الله فيما امر ويطيعون رسوله فيما امرهم ويتركون ما نهى الله عنه ورسوله. هذه صفات اهل الايمان. وما كان لمؤمن ولا - 00:11:02

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ظلالا فينا ثم ان الله سبحانه وتعالى

ذكر جزاءهم قال اولئك سيرحمهم الله - 00:11:29

لأنهم اتوا باسباب الرحمة فاتوا باسباب الرحمة فالله وعدهم بالرحمة فالله لا يخلف وعده سبحانه وتعالى فاذا قاموا بهذه الصفات فانهم جاؤوا باسباب الرحمة والله وعدهم بذلك والله لا يخلف وعده - 00:11:49

اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ان الله عزيز يعني قوي حكيم يظع الامور في مواضعها فيظع الثواب في من يستحقه ويضع العقاب في من يستحقه ولا يعذب من لا يستحق العذاب ولا يثيب من لا يستحق الثواب. نعم. بل هو يضع الامور في مواضعها -

00:12:14

نعم اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وايضا هو عزيز لا يعجزه شيء. سبحانه الله فان بعض الناس او بعض الخلق وان اراد ان يعمل شيئا لكنه قد يعجز. نعم. اما الله جل وعلا فانه لا يعجزه - 00:12:44

شيء وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار لما ذكر جزاء المنافقين هناك قال والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين - 00:13:05

هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم هذا جزاؤهم وعد الله المنافقين والمنافقات نار جهنم خالدين فيها يعني باقين الى الابد لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب - 00:13:29

بل هم اشد اهل النار عذابا لانهم في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا خالدين فيها وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار والكفار الكفار الاصليين جهنم خالدين فيها يعني باقين الى الابد هي حسبهم اي كافيتهم كافيتهم في العذاب - 00:13:55

كافيتهم في الالام الاحزان والمصائب ليس بعد النار شقاء والعياذ بالله لا اله الا الله. ليس بعد النار عذاب. ليس بعد النار تعب وكل الهموم وكل الاحزان وكل الالام - 00:14:24

والاوجاع كلها تجتمع في النار هي حسبهم واشد من ذلك لعنهم الله. يعني طردهم وابعدهم من رحمته فلا مطمع لهم في رحمة الله فان المؤمن العاصي وان دخل النار فانه يطمع في رحمة الله - 00:14:44

في انه يخرج من النار ويدخل الجنة كما صحت بذلك الادلة اما هؤلاء فقد لعنهم الله. يعني طردهم وابعدهم من رحمته. فلا مطمع لهم بما اه من اه الخروج من النار - 00:15:06

آآ ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. عذاب مقيم يعني دائم ابد ابد لا يستريحون منه ولا يخفف عنهم فهو عذاب ومقيم ايضا. قد يكون العذاب ساعة او اياما او سنين ثم يزول - 00:15:24

لكن هؤلاء عذابهم مقيم لا يرجون منه خلاصا ابد والعياذ بالله. نعم حتى ولو كان العذاب يسيرا اذا كان دائما فانه شديد فكيف اذا كان العذاب شديدا ودائما؟ فالامر اشد والعياذ بالله. في مقابل ذلك قال وعد الله - 00:15:48

والمؤمنين والمؤمنات جنات. جنات ولم يقل جنة بل قال جنات يعني جنات متعددة. نعم. ومتنوعة وواسعة وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وفي هذا دليل على ان المرأة كالرجل في العمل الصالح والعمل السيئ والجزاء عند الله يوم القيامة وان كانت تختلف عنه - 00:16:11

في الدنيا بخواص تليق بها فانها في الثواب والعقاب هي مثل الرجل وشريكة الرجل جنات تجري من تحتها الانهار والجنات جمع جنة وهي الشجر الملتف والخطرة النظرة سمي جنة من الاجتنان وهو الاستتار. لانها ملتفة تستر ما وراءها من شجرها - 00:16:37

وخضرتها جنات تجري من تحتها الانهار زيادة في النعيم فهي جنات خطرة ومناظر جميلة وتحتها انهار جارية اه جارية مما يمتع الابصار ويفرح النفوس تجري تحت تحت تحت الانهار. اه وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:17:10

خالدين فيها يعني ليس اقامتهم فيها مؤقتة حتى يحزنوا من من الرحيل وانما تقر اعينهم بانهم لا يخرجون منها. ولا يموتون ولا ينتقلون منها. ولا عنها حولا يعني لا يملون منها - 00:17:39

فان العادة ان الانسان اذا اقام في المكان فانه يمل. لكن هؤلاء لجمالها ولرونقها ولذتها لا يبغون عنها حولا خالدين فيها ومساكن طيبة مساكن طيبة في جنات عدن. اه جعل الله لهم مساكن يسكنون - 00:18:03

فيها هم وازواجهم وذرياتهم يسكنون في هذه المساكن. مساكن طيبة ليست مساكن مؤقتة او مساكن آآ بسيطة يعني مساكن اه محل محل اقامة يسيرة وانما هي مساكن طيبة ولا يعلم صفتها الا الله سبحانه وتعالى فهي طيبة من جميع النواحي - [00:18:27](#)

طيبة من ناحية بنائها وطيبة من ناحية رائحتها وطيبة من ناحية سكانها طيبة من جميع انه حنا واحي في جنات عدن هذه المساكن في جنات عدن والعدل مع الاقامة يقال عدن في المكان اذا اقام فهم مقيمون فيها - [00:19:00](#)

ابد الاباد في جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم فختم الله جزاءهم بقوله ذلك اي ما هم فيه من النعيم المقيم والجنات والسرور هو الفوز والفوز هو النجاة من المحذور - [00:19:25](#)

فهم فازوا يعني نجوا من الهلاك. ذلك هو الفوز العظيم الذي لا اعظم منه نعم ثم قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير - [00:19:45](#)

والشاهد من هذه الايات انا نستخلص منها صفات المنافقين وصفات المؤمنين المؤمنين نعم. وصفات المؤمنين ونعرف الفرق بين صفات الفريقين وذكر الله فيها جزاء المنافقين وجزاء المؤمنين ونعرف الفرق بين الجزاءين - [00:20:01](#)

وهذا مما يحث المؤمن على الايمان وعلى تجنب النفاق نعم قال رحمه الله بين سبحانه وتعالى في هذه الايات اخلاق المنافقين وصفاتهم واخلاق المؤمنين وصفاتهم. نعم كما ذكرنا. وكلا الفريقين مظهر - [00:20:25](#)

الاسلام. كلا الفريقين مظهر للاسلام لكن المؤمنون مظهرون للاسلام حقيقة ظاهرا وباطنا واما المنافقون فهم يظهرونه في الظاهر ويبطنون خلافه وضده نعم ووعد المنافقين المظهرين للاسلام مع هذه الاخلاق والكافرين المظهرين للكفر نار جهنم؟ نعم لم يفرق بين آآ المنافقين - [00:20:44](#)

مع انهم يدعون الاسلام وبين الكفار لانهم كفار في الباطن وان تظاهروا بالاسلام في الظاهر فالعبرة ليست بالمظاهر وليست العبرة بالخداع والمكر وانما العبرة بالحقائق والصدق مع الله سبحانه وتعالى فهم صاروا مع الكفار - [00:21:10](#)

لا فرق بينهم وان كانوا تسموا بالاسلام فالتسمي بالاسلام لا يفيد شيئا. وهذا مما يرد به على الذين يقولون يكفي ان المسلمين يسمون بالاسلام ولا يقال هذا مؤمن وهذا من اهل السنة والجماعة وهذا مستقيم وهذا على مذهب - [00:21:32](#)

للسلف بل يقولون يكفي تسمي تحت مظلة الاسلام. وان فعل الانسان واعتقد ما اعتقد من الالحاد والكفر يكفي انه اما بالاسلام فهؤلاء المنافقون تسموا بالاسلام. نعم. وصلوا وصاموا وخرجوا في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه - [00:21:53](#)

سلم ولم ينفعهم ذلك لم ينفعهم التسمي بالاسلام لما لم يكن هذا حقيقة ولم يكن هذا عن صدق مع الله سبحانه وتعالى. نعم قال وامر نبيه بجهاد الطائفتين. ثم امر الله نبيه بجهاد الطائفتين الكفار والمنافقين والمنافقين. قال تعالى يا ايها النبي - [00:22:14](#)

جاهد الكفار والمنافقين والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كرامته على الله انه لا يناديه باسمه وانما يناديه باسم النبي يا ايها النبي يا ايها الرسول ولم يناده ابدا بقوله يا محمد - [00:22:39](#)

اكراما له صلى الله عليه وسلم بينما كان ينادي الانبياء قبل باسمائهم يا موسى يا عيسى الله ينادي الانبياء الاولين عليهم الصلاة والسلام باسمائهم يا ابراهيم اما هذا النبي فان الله فان الله لم يناده باسمه ابدا وانما قال يا ايها النبي يا ايها - [00:22:58](#)

واذا جاء الخبر عنه فانه يسميه باسمه. محمد رسول الله والذين معه. اه وامنوا بما نزل على محمد وهو احق من ربهم فاذا جاء الاخبار عنه ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم. واذا نودي فانما ينادى باسم النبوة واسم الرسالة. الرسالة. يا ايها - [00:23:24](#)

النبي جاهد الكفار والمنافقين. الكفار يجاهدون بالسلاح والمنافقون يجاهدون بالحجة والبيان والرد على شبهاتهم لان المنافقين شغلهم الشاغل هو الطعن في الاسلام والمسلمين دائما وابدأ. يجب على النبي وعلى اتباع - [00:23:47](#)

نبي عليه الصلاة والسلام ان يكونوا بالمرصاد لهؤلاء المنافقين يردون شبهاتهم ويدمغون حججهم ويبطلون كيدهم. فكم في القرآن من الايات التي ترد على المنافقين وتفضح المنافقين وتبين كيدهم ومكرهم وخداعهم للمسلمين. فهذا هو الجهاد بجهد المنافقين بالحجة واللسان - [00:24:09](#)

ولا يقاتلون بالسلاح لانهم يظهرون الاسلام. الاسلام. اما الكفار الاصليون فانهم يقاتلون بالسلاح اذا لم يقبلوا الدعوة. يدعون الى الله اولاً

فان استجابوا فالحمد لله والا فانهم قتلون لئلا ينشروا الكفر في الارض ولان لا يصدوا عن سبيل الله. ولان لا يضايقوا عباد الله

المؤمنين ويتطاولوا عليهم - [00:24:38](#)

جاهدوا الكفار والمنافقين ثم قال واغلظ عليهم يعني لا تتساهل معهم او تلين في القول معهم اه ما داموا اظهروا العداوة لله ولرسوله

فانهم يغلظ عليهم ويوبخون لاجل كف شرهم - [00:25:05](#)

وقمع عنادهم ومأواهم جهنم مأواهم اي مقرهم ومصيرهم المحتوم الذي ينتظرهم جهنم وهي النار والعياذ بالله والنار تسمى باسماء

جهنم وسقر والهاوية والقارعة تسمى باسماء فمنها جهنم وقد اختلف العلماء في جهنم هل هو اسم اعجمي او عربي؟ والله اعلم -

[00:25:26](#)

المهم ان هذا من اسماء النار والعياذ بالله ومأواهم جهنم وبئس المصير بئس المصير مصيرهم الذي ينتهي امرهم اليه وآ والمستقبل

الذي يصيرون اليه فمستقبلهم النار والعياذ بالله وان تمتعوا في الدنيا واستطالوا في الدنيا - [00:26:01](#)

فان هذا يزول عما قريب سوء المصير. وسوء المنقلب نعم احسن الله اليكم شيخنا جزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام ذهب المؤلف

رحمه الله يبين فرق الناس بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الاصناف مؤمن ومنافق وكافر ومضى في بيان تلك الايات -

[00:26:26](#)

التي تلونها وشرحها الشيخ ندعو ذلك ان شاء الله للقائنا القادم ونستودعكم الله على امل ان يتجدد اللقاء ونشكر لكم حسن

استماعكم كما نشكر لشيخنا تكرم بهم الى البيان. هذه تحية في الختام من مهندس الصوت زميلي يحيى عبد الله ابراهيم. حتى

نلتاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:46](#)